صندوق المناخ الأخضر يوافق على أول مشروع مائي مقاوم للمناخ بالعراق

وافق صندوق المناخ الأخضر (GCF) على تمويل مشروع بقيمة 39 مليون دولار بقيادة منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) يهدف إلى تحسين الأمن المائي والغذائي في المناطق الريفية بالعراق عبر الزراعة المقاومة للتغيرات المناخية.

وذكر الصندوق في بيان تلقته وكالة "المطلع"، أن:"هذا المشروع الذي يمتد لست سنوات يعد أول مشروع مائي يموله GCF في العراق، وسيستفيد منه أكثر من 1.9 مليون شخص، بمن فيهم الفئات الأكثر عرضة للخطر".

وأوضح، أن:"تنفيذ المشروع سيتم بالتعاون مع وزارتي الزراعة والموارد المائية، فضلاً عن الحكومات المحلية في المحافظات المستهدفة".

وأشار، إلى أن:"العراق، يواجه تحديات مناخية حادة مثل ارتفاع درجات الحرارة، فترات الجفاف الطويلة، وتناقص كميات المياه من نهري دجلة والفرات"، مبينا انه:'وفقًا للمنظمة الدولية للهجرة،

يعاني العراق من أزمة مياه معقدة نتيجة الجفاف وبناء السدود في المنابع، بالاضافة الى هذه التحديات سوء إدارة الموارد المائية وملوحة التربة، مما يؤثر بشدة على الإنتاجية الزراعية للبلاد".

وأردف، انه:"بحسب منظمة الفاو، يحمل المشروع عنوان "تعزيز قدرة المجتمعات الزراعية الريفية في العراق على مواجهة التغير المناخي" (SRVALI)، ويستهدف معالجة ندرة المياه الناتجة عن تغير المناخ وتحسين الأمن الغذائي في ثلاث محافظات هي كربلاء، المثنى، والنجف، حيث تهدد تغيرات المناخ الإنتاج الزراعي"، لافتا إلى أن:"هذه المحافظات تعد عرضة للخطر بشكل خاص لاعتمادها على الري وقدراتها المحدودة على التكيف".

وأشار، إلى أن:"المشروع، يهدف إلى تعزيز قدرة الأسر الزراعية الضعيفة على مواجهة التغيرات المناخية من خلال زيادة كفاءة استخدام المياه، عبر تحسين شبكات الري وإدخال بنية تحتية حديثة، والترويج لممارسات زراعية مقاومة للمناخ ضمن جمعيات مستخدمي المياه المحلية (WUAs) وبفضل تحويل شبكة الري القائمة، يهدف المشروع إلى تحقيق استقرار في توافر المياه وجعل الأنظمة المائية أكثر كفاءة كما سيدعم المشروع تطوير سياسات لإدارة المياه والطاقة، مثل إدخال أنظمة الري بالطاقة الشمسية".

ومن جانبه، قال مساعد المدير العام وممثل الفاو الإقليمي للشرق الأدني وشمال أفريقيا، عبد الحكيم الواعر، في بيان للفاو أن:"شح المياه، الذي تفاقم بسبب تغير المناخ والصراعات ونمو السكان، يشكل تهديدًا كبيرًا للأمن الغذائي والتنمية المستدامة في منطقتنا".

واستطرد، أن:"التوقعات، تشير إلى ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض معدلات الهطول، مما يزيد الضغط على موارد المياه المحدودة أصلاً"، منوها ان:"مشروع SRVALI سيساعد في تخفيف آثار هذه التحديات على الأمن المائي والغذائي في المناطق الريفية بالعراق من خلال عدة تدخلات مدروسة ومجربة لتحقيق حياة ومستقبل أفضل للجميع".

وأوضح، أن:"التعاون سيتم مع وزارتي الزراعة والموارد المائية العراقية ومع الحكومات المحلية لضمان التنفيذ الناجح للمبادرة، عبر مواءمتها مع المشاريع القائمة، وبناء قدرات المؤسسات العامة لتحقيق التنمية المستدامة، والعمل مع شركاء دوليين لدفع الإصلاحات الحكومية، كما سيروج المشروع للمساواة بين الجنسين من خلال تمكين النساء باعتبارهن عوامل تغيير رئيسية، وتعزيز التنمية المجتمعية الشاملة والمستدامة".